

# الازمة الأوكرانية الروسية:- بين الطموحات الروسية و توجهات

## اوكرانيا نحو اوروبا

أ.م.د ستار شدهان الزهيري

كلية القانون \ جامعة واسط

Sattar shedhan ALzuhairi

College of Law \ university of wasit

Email :sshadhan@uowasit.edu.iq

Mobile :07703790805

Ukrainian Russian Crisis between Ambitions and Ukrain tendency towrd Europe

### Abstract

The outbreak of Russian and Ukrainian crisis due to many results such as the problem of energy and Ukrain policy in Guam organization ,Ukrain position tword the black see's fleet and its support to Gorgian in announcing the war against the south region of Ossetia.This crisis has a political consequences such as the increas of divisions in Ukrain, destroying the Ukrain economy, Ukrain social disengagement instead of the crisis reflection on political, economic and security positions .

Keyword; Russian crisis , economy ,Ukrain , black sea fleet ,Gerimea peninsula.

ملخص:-

ان اندلاع الازمة الأوكرانية الروسية نتيجة عوامل عديدة منها مشكلة الطاقة وسياسة اوكرانيا في منظمة غوام و موقفها من الاسطول البحر الاسود الروسي ودعمها الى جورجيا في الحرب في اقليم اوسيتيا الجنوبية . وكانت لهذه الازمة اثار سياسية منها تزايد حدة الانقسامات في اوكرانيا وتدمير الاقتصاد الأوكراني وتفكك نسيج المجتمع الأوكراني فضلا عن انعكاسها على الواقع السياسي والاقتصادي والامني.

كلمات رئيسية: الانتخابات الأوكرانية ، الازمة الأوكرانية الروسية ، الاقتصاد الأوكراني ، البحر الأسود ، شبه جزيرة القرم.

### المقدمة:

والاتحاد الاوروبي لم ترسم صياغة سياسة تحقق التوازن وتجلب الاستقرار السياسي والاقتصادي في اوكرانيا من ناحية علاقاتها مع روسيا الاتحادية والدول الغربية وسمح للانقسام في طبيعة النخب السياسية الى توسيع نفوذ الاطراف الدولية في التدخل في الشؤون الداخلية هذا التدخل اثر بشكل كبير على الاوضاع . السياسية و الاقتصادية في اوكرانيا . ولم تحقيق الاستقرار الاقتصادي ومن ثم نجاح الاصلاح الاقتصادي فيها فعندما نتابع تطور الاصلاح الاقتصادي في العقد الاول لم تستطع اوكرانيا احراز تقدم في الاصلاح لعل العامل السياسي اثر بشكل كبير في اوكرانيا نتج عنه الثورة البرتقالية

اوكرانيا الجمهورية الثانية بعد روسيا في الاتحاد السوفياتي السابق . بعد انهيار الاتحاد السوفياتي حصلت على استقلال بدات في اجراءات تغير طبيعة النظم السياسية و الاقتصادية فيها من خلال صياغة دستور ديمقراطي ونظام سياسي متعدد الاحزاب السياسية والتحول الى نظام اقتصاد السوق الحر . دولة ذات مساحة كبيرة فيها كثير من الموارد الطبيعية وتمتلك قاعدة صناعية كبيرة . وبلد زراعي يتنافس على المراتب الاولى عالميا في الانتاج الزراعي اوكرانيا لم تستطع التغلب على طبيعة مهمه في سياساتها تجاه الاطراف الدولية منها الروسية

المطلب الاول : السمات المميزة في اوكرانيا.

اوكرانيا تُلَفِّظ غالباً اوكرانيا **ukrajina** بالأوكرانية وتلفظ **ukrjina**. وتأتي ثاني أكبر دولة في شرق أوروبا يحدها من الجنوب الغربي رومانيا و مولدوفا والبحر الأسود وبحر اوزوف من الجنوب ومن الغرب بولندا و سلوفاكيا والمجر ومن الشمال بيلاروسيا ومن الشرق روسيا الاتحادية . عاصمتها كيف وهي أكبر المدن الأوكرانية يعود اصول الأوكرانيون الى السلاف الشرقيين تعرضت الى العديد من التقسيمات خلال قرون ماضية وقسمت في القرن التاسع عشر اذ استحوذت روسيا على الجزء الأكبر من اوكرانيا اما الاجزاء الأخرى فوضعت تحت السيطرة النمساوية الهنغارية . تعرضت اوكرانيا الى مجاعة في عام 1932-1933 مما ادى الى موت عشر ملايين مواطن بسبب الجوع و تعرف المجاعة باسم (هوكودومور) وتعود الى سبب الجفاف عام 1931 وسوء الاحوال الجوية . وتعد اوكرانيا احد الجمهوريات المؤسسة الى الاتحاد السوفياتي في عام 1922 . وكذلك من الاعضاء المؤسسين للامم المتحدة في عام 1945 تولى ويذكر ان العديد من رؤساء الاتحاد السوفياتي ينتمون الى اصول اوكرانية فبعد وفاة استالين في عام 1953 تولى السلطة نيكيتا خروشوف وقد دعم اوكرانيا و اسس الصناعة فيها لا سيما الصناعات الحربية و انشا مراكز البحوث التكنولوجية و اصدر امرا في عام 1954 في ضم شبه جزيرة القرم وتم وضمها تحت السيطرة الأوكرانية بعدما كانت تحت السيطرة الروسية بعد خروشوف جاء ليونيد ابريجينيف رئيس الاتحاد السوفيتي للمدة من 1964 الى 1982 (اوكرانيا لمعرفة).

تمتلك اوكرانيا سمات عديدة لها تأثيرها على الواقع السياسي و الاقتصادي من حيث الموقع و المساحة و التضاريس و المناخ و خصوبة الارض و وفرة الموارد الطبيعية و المياه هذه السمات جعلت من اوكرانيا محطة انظار القوى الاستعمارية خلال مراحل تاريخية مختلفة . الدستور الاوكراني حدد النظام السياسي نصف رئاسي مساحة اوكرانيا 603700 كيلو متر مربع لذا تحتل المرتبة 44 عالميا من حيث المساحة و ثانية على اوروبا بعد المانيا توجد فيها السهول الخصبة و الهضاب ووجود الانهار ومن اشهرها نهر دنيبر ن و سيبيفسكي ، و دنيبيش ، و دنيبيير ويوغ ، الجنوى . وتتصل هذه الانهار بالبحر الاسود و بحر اوزوف وتتشرك مع رومانيا في دلتا الدانوب الى الجنوب الغربي من رومانيا فيها اعلى قمة جبلية هي جبال هورا هوفرلا ارتفاعها 2\060 م وتقع في شبه جزيرة القرم (اوكرانيا

المدعوة من الغرب تصاعدت حدة الازمة و زادت التوترات على كافة الاصعدة اصبحت ازمة متنوعه سياسية و اقتصادية التي اثرت بشكل كبير على اقتصاد اوكرانيا . و سبب مشاكل عديدة منها عدم قدرة الدولة على الايفاء بالالتزامات المالية في سداد ديونها الخارجية ودخلت اوكرانيا في منعطف خطير في عام 2013 نتيجة تصاعد حدة الاحتجاجات المؤيدة الى اوروبا و تعرضت اوكرانيا الى التجاوز على سيادتها من حيث ضم جزيرة القرم وكثرة الحركات الانفصالية في شرق اوكرانيا وتصاعد التوترات في بحر اوزوف حيث تهدف اوكرانيا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي . لذلك سوف نتناول في بحثنا هذا من خلال ثلاث مباحث رئيسية وهي:-

1-المبحث الاول : الازمة الأوكرانية الروسية و التطورات السياسية والاقتصادية في اوكرانيا.

2-المبحث الثاني : اسباب الازمة الأوكرانية الروسية.

المبحث الثالث: اثر الازمة الأوكرانية الروسية على الاوضاع الاقتصادية و السياسية و الامنية في اوكرانيا.  
اشكالية البحث:

يواجه البحث تساؤلات عديدة لها اهميتها على مجريات الازمة الأوكرانية ومن اهمها ، ماهي اسباب اندلاع الازمة الأوكرانية الروسية. وما هي طموحات روسيا في اوكرانيا . وما هي اهداف الاتحاد الاوروبي في اوكرانيا . وما هي تاثيرات الازمة على الاوضاع المختلفة في اوكرانيا وما هي مجرياتها الاصلاح الاقتصادي فيها.  
فرضية البحث:-

تعد الازمة الأوكرانية الروسية بانها ازمة دولية متعددة الابعاد و الاسباب لها تاثيراتها الواضحة في العلاقات ما بين الاطراف الدولية روسيا الاتحادية و اوروبا و تاثيراتها في العملية السياسية و الاقتصاد الاوكراني وانعكاسها على الواقع السياسي والاقتصادي والامن في اوكرانيا.

المبحث الاول : - الازمة الأوكرانية الروسية و تطورات السياسية و الاقتصادية في اوكرانيا.

سوف نتعرف على خصائص و السمات التي تمتاز بها اوكرانيا من ناحية الموارد الطبيعية و قطاعات الاقتصاد الاوكراني و تاثير الازمة في الجوانب السياسية و الاقتصادية وكما ياتي:-

ديمقراطية تعتمد النظام الديمقراطي بعد الاستقلال (عبدالله رزق (2009).

المطلب الثاني : بداية الازمة الأوكرانية الروسية.

الازمة الأوكرانية سببت عن تصدع العلاقات الروسية الأوكرانية والملاحظة هنا ان خلف الازمة اطراف دولية ساهمت في تعقيد الازمة السياسية والاقتصادية والامنية واستمرها الى الوقت الحاضر واثرت ايضا على الوضع الاجتماعي مما سبب في زيادة الهجرة الى الخارج بحثا عن الامن والاستقرار وفرص العمل وقد جذبت روسيا العديد من المهاجرين الاوكرانيين للعمل في القطاعات الاقتصادية اذ تستقبل روسيا العمال المهاجرة من الدول المستقلة (اوكرانيا ، كزاخستان ، اوزبكستان ، غرغستان ، مولدوفا ، طاجكستان). (لورنس سمث، 2012).

والازمة الأوكرانية هي ازمة دولية وتعرف بانها الصورة الاكثر ديماراتيكية والاشد كثافة للصراعات التي تجري داخل النظام الدولي. وتتوقف دون نقطة الحرب الساخنة وتؤدي في طبيعتها الى تنشيط احتمال الحرب بحيث يعد عاملا مركزيا في تطور اطرافها بما لها من تأثيرات قوية . ان اجواء الازمة تاخذ طابع التهديدات المتبادلة يصاحبها التأثيرات النفسية والعاطفية الحادة واستعراض القوة وهي عوامل مساعدة تساهم في حدة الازمة الدولية نستخلص من ذلك ان الازمة الأوكرانية حصل فيها كل ما هو محدد في التعرف من ناحية التهديد المستمر واستخدام القوة العسكرية (اسماعيل صبري مقلد، 1987).

ان المؤشرات الاولية توحى بان الصراع على النفوذ بين الاتحاد الاوربي و امريكا من جهة و روسيا الاتحادية من جهة اخرى منذ الاعلان الثورة البرتقالية في اوكرانيا في عام 2004 التي اوصلت مؤيدون الاتحاد الاوربي الى السلطة وابعاد القوة السياسية الموالية الى روسيا من السلطة هذا التحول لم ينتج الاستقرار السياسي في اوكرانيا نتيجة وقوع اوكرانيا بين قطبين متنافسين حيث ترى روسيا الاتحادية انها منطقة نفوذ عائدة لها لكونها من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق مع العلم ان الرئيس السابق فيكتور يوروشينكو ورئيسة الحكومة يوليا تيمو شنكو فكرة الاندماج مع الاتحاد الاوربي (اوكرانيا، 2013) وفي 29 نوفمبر 2013 لم ينجح الاتحاد الاوربي في اقتناع اوكرانيا مع ست دول سوفيتية سابقة بالتقرب من الاتحاد الاوربي كان هذا الرفض من اوكرانيا لكون الرئيس فيكتور يانوكوفيتش من المقربين الى روسيا لذلك مارس الاتحاد الاوربي الضغوط السياسية عليه و شجع

ويكيبيديا) ويفصل مضيق كيريش اوكرانيا عن روسيا ويربط بحر اوزوف في البحر الاسود (بماذا تشتهر اوكرانيا) يتميز المناخ في اوكرانيا بانه قاري معتدل جعلها تمتلك طبيعه ساحرة من ناحية وجود السهول و الجبال . شتاءها بارد على طول ساحل البحر المتوسط الى بارد جدا في داخل البلاد تمتاز بتساقط كثيف للامطار هذه الطبيعه جعل من اوكرانيا (عبد الله رزق 2009) تحظى بالاهتمام من قبل الشركات السياحية العالمية وقد صنفت المنظمة العالمية للسياحة اوكرانيا تحت المرتبة الثامنة عالميا من ناحية توافد عدد السياح (اوكرانيا المعرفة) واللغات الموجودة هي اللغة الأوكرانية الرسمية و يتكلم 67\5% من المواطنين و اللغة الثانية هي الروسية و يتكلم 29\6% اما من ناحية طبيعه السكان هناك من اصول اوكرانية نسبتهم 77\8 من السكان ، من روسيا 17\3% ، بلاروسيا 6% و مولداف وتار القرم 5% وبلغار 4% ومجريون و رومان و بولنديون 3% واخرون 1\7% و وفقا لدراسة اعدتها مركز رازمكوف عام 2018 ان الديانة المسيحية يدين بها نسبه 87\4% من السكان والغالبية من الكنيسة الأرثوذكسية فيها عدد المسلمين 6% واليهود 2% و الديانات الاخرى 2% (اوكرانيا و كيبيديا ) يبلغ عدد سكان اوكرانيا حسب تقديرات يوليو 2014. 44\291\413 نسمة (اوكرانيا، 2010).

تمتاز اوكرانيا بانخفاض معدلات الخصوب السكانية وهي الادنى في العالم 1\1% هذا فضلا عن تراجع السكان وهناك هجرة من السكان الى الخارج تمتلك خطوط سكك الحديدية التي ترتبط بالمدن الأوكرانية و ايضا ربط المدن الصناعية في الموانئ يوجد اكبر خط سكك الحديد في دونباس تعد اوكرانيا اكبر مستهلكي الطاقة في اوربا بعد المانيا حيث تعتمد على توليد الطاقة الكهربائية على مصادر الطاقة النووية والغاز و الفحم و من المياه حدد دستور اوكرانيا من ناحية الادارية تقسمها الى 24 اقليم وجمهورية شبه جزيرة القرم التي تتمتع بحكم ذاتي وكيف العاصمة وسيفاستوبول بحالة قانونية خاصة وهذا بدوره تقسم الى 490 وحدة ادارية . اعلنت الاستقلال في 24 اب 1991 (اوكرانيا المعرفة) اقتصاد اوكرانيا يعتمد على اقتصاد السوق الحر تمتلك اوكرانيا اكبر احتياطي الفحم الحجري في العالم 40 مليار طن . دولة زراعية تشتهر في زراعة الحبوب و المحاصيل الخضر و الفاكهة . تمتلك قاعدة صناعية ورثتها من الاتحاد السوفياتي في صناعة الاسلحة و الطائرات والمركبات الفضائية و السيارات وصناعة الحديد و القطارات والتوربينات وكافة الصناعات الثقيلة وكذلك الصناعات الخفيفة دولة

2- اعضاء الرئيس الاوكراني الموالي الى روسيا و تعيين رئيس البرلمان بدلا عنه.

3- تهديد ايجور موسي شوك قائد حزب سياسي يمين متطرف و مجموعه شبه عسكرية في اوكرانيا الذي هدد المواطنين في شبه جزيرة القرم فضلا عن حدوث اشتباكات بين تثار شبه جزيرة القرم و القومية الروسية.

4- صدور اوامر من وزير داخلية اوكرانيا بحل شرطة مكافحة الشغب في شبه جزيرة القرم بعد قمع الاحتجاجات في كيف.

المطلب الثالث: التطورات السياسية في اوكرانيا.

يؤكد مجرى الاحداث ان اثار الازمة على الوضع السياسي كانت خطيرة جدا على هيكل الدولة و المساس في سياستها كانت النتيجة لها اثار على وضع الدولة من ناحية ضعف سيادة القانون في مؤسسات الدولة والسؤال هنا ما هو اثر الازمة على الوضع السياسي في اوكرانيا وما رافقها من تحولات سياسية . شهدت اوكرانيا بعد مرحلة الاستقلال انتخابات رئاسية واستفتاء عام من قبل الشعب حول قانون الاستقلال في 1 كانون الاول عام 1991 . وتم انتخاب ليونيد كرافتشوك ليكون اول رئيس منتخب الى اوكرانيا بعد نيل قانون الاستقلال على تايد 90 % (د احمد علي ، 2014) من الشعب وتم اعتماد دستور جديد الى اوكرانيا والذي عدلها بانها دولة جمهورية النظام السياسي فيها نظام نصف رئاسي . ينتخب الشعب رئيس السلطة التنفيذية والذي بدوره يعين رئيس الحكومة على ان تكون مدة ولاية رئيس الجمهورية 5 سنوات اما السلطة التشريعية فتتكون من 450 مقعدا يتم انتخابهم من قبل الشعب ويمارس الاختصاص الرقابي و تشريع القوانين و الاختصاص المالي (من حيث اقرار قانون الموازنة ) اما السلطة القضائية حيث يكون القضاء مستقلا وفقا لمبدأ الفصل بين السلطات (المنظمة الدولية للتقرير عن الديمقراطية ، 2014). وفي عام 1996 جرت انتخابات رئاسية وفاز بها ليونيد كوتشوما وشهدت هذه الانتخابات انتقادات عديدة من المعارضة في وقت شهدت اوكرانيا بداية التحول واقتارها الى مؤسسات قوية قادرة على بسط القانون لذلك كان رئيس لمعارضة صائب في انتقادها الى الرئيس ليونيد كوتشوما . بسبب انتشار الفساد و تزوير الانتخابات و سيطرت المافيا من رجال السلطة و الامن على الاستحواذ على المؤسسات الاقتصادية عن طريق الخصخصة وفي عام 2004 جرت انتخابات في اوكرانيا ونتجت عن فوز فيكتور يانكوفيتش وتم الطعن بها من قبل المعارضة امام المحكمة التي ابدت عملية تزوير

الاحتجاجات الامر الذي ادى الى استقالة الرئيس يانكوفيتش (الثورة البرتغالية، 2015) وبسبب شعور منصب رئيس الجمهورية فقد صوت البرلمان الاوكراني على تولي رئيس البرلمان الكسندر نورد توشينوف منصب رئيس اوكرانيا مؤقت . وهذه الالية استنادا الى الدستور الاوكراني في حالة شعور منصب رئيس الدولة يتولى رئيس البرلمان مهامه (9 تعيين رئيس البرلمان الاوكراني)وسعت الاحتجاجات من قبل الموالين الى روسيا في اذار من نفس العام اذا سيطر المحتجين على الادارات في اقاليم خاركيف ، دونيسك ، لوهانسك ، وطالبو في ضمها في استفتاء الى روسيا واعتراف بالغة الروسية اللغاة الثانية بالدولة و اقامة اتحاد كمركي مع روسيا وفي 10 اذار سيطرت القوات الامنية على الادارات التي كانت خاضعة لسيطرة المحتجون . طالب ستريكوف دونايتسك عن الانفصال من اوكرانيا بعدها سيطر الانفصاليون على الادارات المحلية وفي 7 نيسان تم الاعلان عن جمهورية دونايتسك الشعبية وتم بعد ذلك تسليم السلطة الى جيش الجنوب الشرقي عندما ارادت اوكرانيا الرد عسكريا لاستعادت تلك الاقاليم انفصل حوالي 8000 شرطي و جندي من القوات الأوكرانية وانظموا الى الانفصاليين وفي ايار قام الجيش الاوكراني بالهجوم على دونايتسك وساعدت روسيا الانفصاليين بالسلح وفي ضوء تصاعد الاحتجاجات في كيف العاصمة التي ادت حدوث الاشتباكات بين القوات الامنية وفي 22 شباط تحركت القوات الروسية في شبه جزيرة القرم وفي نهاية شباط 2014 حاصرت القوات الروسية القوات الأوكرانية مما سبب في انشقاق قائد القوة البحرية دينيس بير بر فسكي وانظم الى روسيا فضلا عن عديد من قادة القوات الأوكرانية بعدها سيطرت القوات العسكرية الروسية على كافة القواعد العسكرية الأوكرانية في شبه جزيرة القرم وفي 26 اذار سيطرت بالكامل على شبه جزيرة القرم و صوت برلمان شبه جزيرة القرم بالاجماع بانضمام الاقليم الى روسيا وفي 13 يناير 2015 شنت روسيا هجوما عسكريا اضطرت اوكرانيا الى توقيع اتفاقية مينسك في 12 شباط 2015 بوقف اطلاق النار مع منح المناطق الانفصالية وضعا خاص (مايكل كوفمان، 2017)

ومع ذلك هناك اخطاء وقعت بها اوكرانيا وكما ياتي (مايكل كوفمان، 2017).

1- تصويت البرلمان الاوكراني على الغاء التشريع القانوني الذي منح اللغة الروسية وضعا و حماية رسمية.

الانتخابات مما زاد الغضب الشعبي ومن ثم الاعلان عن قيام الثورة البرتغالية في عام 2004 التي احدثت تغييرات سياسية واستلم السلطة كل من بوشيتينكو و بوليا تيموشينكو وقد لجأ فيكتور يانكوفيتش الى المعارضة واعيد الى السلطة في عام 2006 بعد تشكيل تحالف الوحدة الوطنية ويذكر ان الثورة البرتغالية تهدف الى تحديد النفوذ الروسي في اوكرانيا و انشاء المؤسسات الديمقراطية و محاربة الفساد و ايجاد حلول للمشاكل التي تعاني منها اوكرانيا (اوكرانيا و كيبديا ). وبعد فشل يوشينكو في تحقيق العدالة بين السلطات و عدم تطور الاقتصاد الاوكراني ونتيجة الضغوط السياسية اعلن عن انتخابات عام 2007 و الموافقة على اجراء تعديلات دستورية منها نقل صلاحيات الرئيس للسلطة التشريعية لا سيما من ناحية حل الحكومة وبذلك اصبحت اوكرانيا دولة برلمانية (الثورة البرتغالية ). اعادة القوى السياسية الموالية الى روسيا قوتها وشاركت في الانتخابات الرئاسية في عام 2010 فاز بها المرشح الموالي الى روسيا فيكتور يانكوفيتش فقد ساهم في تعزيز العلاقات الروسية الأوكرانية ونتيجة لهذا الموقف دعم الغرب قوى المعارضة ضد فيكتور يانكوفيتش لتخرج في احتجاجات ضد الرئيس وقد اتخذت روسيا حلا توافيقيا بين القوى السياسية لافشال سياسة الغرب في اوكرانيا (مجموعة مؤلفين ، المركز العربي. )

المطلب الرابع :- مسار الاصلاح الاقتصادي في اوكرانيا.

اوكرانيا تمثل قوى اقتصادية لامتلاكها قاعدة صناعية تضاهي الدول الصناعية العظمى من الصناعات الثقيلة المتطورة و بلد زراعي يشتهر في زراعة الحبوب و المحاصيل الزراعية المختلفة (اقتصاد اوكرانيا. ) عندما حصلت على الاستقلال عام 1991 بدأت التحول الى اقتصاد السوق و حررت الحكومة معظم الاسعار لمكافحة النقص الحاصل في المنتجات مع دعم الدولة الزراعة و الصناعة المملوكة للدولة عن طريق انبعاث النقدي الغير مكشوف من ناحية السياسات النقدية لم تستطع معالجة مشكلة التضخم ارتفع بشكل حاد في الفترة من 1991-1999 وهي بذلك تصدرت التصنيف العالمي لاكثر ارتفاعا في الرقم القياسي العالمي في التضخم في عام 1993 لم يحدث اي تغيير في انخفاض الاسعار الا بعد طرح العملة المحلية هريفنيا في عام 1996 لم تنجح اوكرانيا في عهدها الاول في الاصلاح الاقتصادي اذا كانت بطيئة جدا وتركت اثارها على اداء الاقتصاد الاوكراني فقد انخفض انتاج القطاع الصناعي الى 40 % وتدهور القوى الشرائية الى 50 يورو و تراجع القطاع الزراعي . لغرض معالجة تراجع الاقتصاد تم تبني سعر صرف

ثابت بالنسبة الى العملة المحلية واستخدام الادوات السياسية النقدية لمعالجة ارتفاع التضخم (هشام ياس شعلان ، 2004) اصدرت قانون خاص في الخصخصة و تعرض الى انتقادات من قبل الشعب و الحكومة و لاجل التلغب على هذه المشاكل تم استثناء عدد كبير من الشركات المملوكة للدولة حيث من الصعب على الدولة تمتلك قاعدة صناعية كبيرة و متطورة ان يتم خصخصتها خلال وقت محدد (عبد الله رزق ، 2009) حقق الاقتصاد الاوكراني معدلات نمو سالبة في الكثير من الاحيان من 1992-1999 وكما ياتي (-9\7% ، -14\2% ، -22\9% ، -12\2% ، -10\0% ، -3\0% ، -1\9% ، -0\2% ) (اقتصاد اوكرانيا ، المعرفة) اثرت الازمة الاقتصادية في روسيا عام 1998 على حجم التبادل التجاري مع اوكرانيا اذا انخفض الى 50% وهذا اثر على الانتاج و الاقتصاد في اوكرانيا في مجال الاستثمار اعتمدت اوكرانيا في عهدها الاول في الاصلاح الاقتصادي على القطاع الخاص المحلي و سمح هذا بسيطرة المسؤولين الفاسدين على القطاع العام ومن ناحية التدفق الاستثمار الاجنبي في عام 1993 كان 196 مليون دولار و في عام 1998 بلغ 743 مليون دولاران وجود الاجهزة الفاسدة سواء الامنية او المسؤولين الفاسدين سبب في تراجع الاقتصاد الاوكراني من خلال تشكيل طبقة المافيا و من ثم شيوع ظاهرت الفساد و هذا ما عانت منه اوكرانيا عام 1998 من عجز في الموازنة بلغ 3 مليار دولار و عجز الميزان التجاري 1\8 مليار دولار و الديون الخارجية 1\8 مليار دولار وايضا تراجع الانتاج الصناعي من ناحية الانتاج و التصدير (هشام ياس شعلان ، 2004) ولمعالجة الاقتصاد الاوكراني اصبر صندوق النقد الدولي بتنفيذ اوكرانيا برامج الاصلاح الاقتصادي لا سيما القضاء على الفساد وعلى اثر ذلك اصدرت الحكومة قرارات ادارية باعفاء 250 منصبا حكوميا و الغاء الامتيازات لرجال العهد السابق و اعادة الاراضي الزراعية الى الملكية الخاصة اثرت هذه السياسة على تحسين قطاعي الزراعة و الصناعة بنسبة 17% مع العلم ان مساعدات الصندوق النقد الدولي المشروطة 2\2 مليار دولار (عبد الله رزق ، 2009) . ساهمت هذه السياسة في وضع الاقتصاد الاوكراني في مسار الاصلاح الاقتصادي الصحيح و حقق نمو من عام 2000-2008 وكما ياتي (2000 ، 9\5% ، 2001 ، 9\2% ، 2002 ، 5\2% ، 2003 ، 9\6% ، 2004 ، 12\1% ، 2005 ، 2\7% ، 2006 ، 7\3% ، 2007 ، 7\9% ، 2008 ، 2\1%) (اقتصاد اوكرانيا).

المبحث الثاني :- اسباب الازمة الأوكرانية الروسية.

هناك العديد من القضايا ساهمت في تطور الازمة بين البلدين لذلك سوف نستعرض اهم الاسباب التي سببت في تطور الازمة.

المطلب الاول :- الخلافات الأوكرانية الروسية حول الطاقة.

تعد الخلافات الروسية الأوكرانية حول استيراد و مرور مصادر الطاقة الغاز سواء كان الى اوكرانيا او الى اوروبا مرورا عبر اوكرانيا هذه الخلافات كانت بداية تصدع الخلافات الروسية الأوكرانية فخلال هذه الطاقة كانت بؤار بداية الازمة عام 2008 اذا اتخذت روسيا بداية الضغط على اوكرانيا بسبب خلافات عديدة بينهما و مخالفة اوكرانيا السياسة الروسية سواء كان مع دول الجوار المستقلة او سياسة روسيا اتجاه اوكرانيا لذلك اوقفت روسيا تصدير الغاز الى اوكرانيا مع العلم ان روسيا تقدم تسهيلات الى اوكرانيا من خلال خفض سعر الغاز المصدر اليها بنسبة 35% عن السعر الذي يباع الى اوروبا فضلا عن استفادتها من الغاز المار عبر اراضيها الى اوروبا والاستفادة من الرسوم التي تدفعها روسيا الى اوكرانيا (تفاصيل الازمة بين روسيا و اوكرانيا).

من جهة اخرى ازدادت حدة الاتهامات الروسية الى اوكرانيا بعد توجيه الحكومة الروسية لها بسرقة الغاز المار عبر الاراضي الأوكرانية الى اوروبا واعلنت شركة غاز بروم الروسية عن اعتراف اوكرانيا بسرقة الغاز وسبب الاخر تعرض الاقتصاد الاوكراني الى الازمة الاقتصادية عام 2008 شكلت مشكلة في دفع فواتير الغاز الى روسيا البالغة 16مليار دولار وايضا عدم دفع رسوم تقدر ب450 مليون دولار . وقد اعلنت الحكومة الروسية عن اتخاذ اجراءات بفرض عقوبات على اوكرانيا اذ لم يتم دفع تلك المبالغ الى روسيا و ايضا هناك خلاف حول سعر الغاز الذي يصدر الى اوكرانيا اذ طلبت من روسيا خفض سعر الغاز في عام 2009 ب250 دولار للمتر المكعب الواحد وهو اقل من السعر الذي تبيعه روسيا الى مستوردين الغاز منها (عمر عبد العاطي ، 2009) وعلى اثر ذلك وافقت روسيا على عقد وقع في عام 2009 بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين و رئيسة الوزراء الأوكرانية تيمو شينكو لكن القوى السياسية غير موافقة على العقد اتخذت اجراءات ضد رئيسة الوزراء الأوكرانية وتم اعتقالها. وبعد التوقيع على اتفاقية ايجار الاسطول في البحر الاسود بين اوكرانيا وروسيا مقابل خفض سعر الغاز الى اوكرانيا ونتيجة الى الضغوط السياسية الداخلية و الخارجية على يانوكوفيتش مما غير موقفه ليقدر رفض الاتفاقية مع روسيا حول الغاز (اسباب وتفاصيل الازمة بين روسيا و اوكرانيا ) مع العلم ان مجمل التخفيضات الروسية بخصوص سعر الغاز بلغ 17مليار دولار

وهو مبلغ يؤثر على الاقتصاد الاوكراني (عمر عبد العاطي ، 2009) ان الازمة التي حدثت بين اوكرانيا و روسيا ادت الى انخفاض امدادات الغاز الى الدول الاوروبية علما ان روسيا تزود اوروبا بحوالي ربع احتياجاتها من الغاز. ان دوافع روسيا استخدام ورقه الغاز هو دافع سياسي او ما يعرف بالحرب الاقتصادية وهي وسيلة ضغط نتيجة استقلالية السياسة الأوكرانية عن روسيا و تطوير علاقاتها مع الغرب (ازمة الغاز بين روسيا و اوكرانيا ، 2006). لجأت روسيا الى مشروع التيار الجنوبي الذي انشا من قبل التحالف بين شركة غاز بروم الروسية و اني الايطالية قدرت تكلفته ب14 مليار دولار وهو انبوب يمتد عبر قاع البحر الاسود من ميناء نوفوروسيسك الروسي الى ميناء فارنا البلغاري ويتفرع الى فرعين عبر جزيرة البلقان ثم الى ايطاليا والنمسا ويهدف المشروع الى تنوع الخطوط و امداد الغاز الى اوروبا وهذا يقلل من اهمية اوكرانيا و تقليل من تبعية بلدان مرور الغاز الروسي اليها (نورهان الشيخ ، 2009).

المطلب الثاني:- اوكرانيا واهداف منظمة الديمقراطية والتنمية الاقتصادية- غوام.

سعت اوكرانيا بجذب كل من جورجيا واذربيجان و مولدوفا الى الاعلان عن تاسيس منظمة الديمقراطية والتنمية الاقتصادية غوام وتأسيسها في عام 1997 الحجة الرئيسية ان المنظمة هدفها تنظيم العلاقات بين هذه الدول في المجال الاقتصادي و السياسي فضلا عن عدها ادات دبلوماسية بين دول المنظمة وتم تبني ميثاق المنظمة في عام 2001 في يالطا في اوكرانيا الذي حدد الاطار القانوني للمنظمة و مجالات التعاون و الاهداف الرئيسية بالمنظمة وتشكيل الهيكل التنظيمي للمنظمة بعد ذلك أنضمت اوزبكستان الى المنظمة في عام 1999 ليصبح عدد اعضائها 5 ونتيجة الاحداث و التغييرات في كل من جورجيا عام 2003 و اوكرانيا عام 2004 في تلك الدولتين كان الحافز الى اعادة تركيب المنظمة كاطار عملي يجمع تلك الدول لمواجهة التحديات التي تتعرض لها على المستوى الداخلي او الخارجي (اليسون ك - بيليز ، 2007). لكن الحقيقة ان الاهداف المخفية للمنظمة لم يتم الاعلان عنها اذ ان الهدف الحقيقي للمنظمة هي تشكيل كتلة دولي بين الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي ضد روسيا بدعم من الغرب بهدف تحديد نفوذ روسيا في الدول المستقلة فضلا عن عدم التدخل في شؤون الدول المستقلة الغير منظمة الى منظمة غوام ولديها علاقات قوية مع روسيا من اجل تغيير نظامها السياسي و اضعافه و من ثم وصول قوة سياسية مولية للغرب ولها

عداء مع روسيا حتى يتم توسيع النفوذ الغربي فيها. فقد لعبت المنظمة هذا الدور من اجل تغيير النظام السياسي في بيلاروسيا (منظمة غوام) وقد ادى هذا التدخل الى تقاوم الاوضاع في بلا روسيا التي اقامت اتحاد بينها وبين روسيا الاتحادية وكان اهداف المنظمة منع اقامة هذا الاتحاد لاهميه بيلاروسيا من حيث الموقع الاستراتيجي و مكانتها المهمة في اوروبا لكن بيلاروسيا رفضت كل المساومات و الضغوط من قبل الغرب للانصياع الى سياسته . شكل هذا الموقف من قبل المنظمة تجاه بيلاروسيا الى تقاوم الخلافات بين دول الاعضاء اذ رفضت اوزبكستان بتدخل هذا و على اثر ذلك انسحبت اوزبكستان من المنظمة في عام 2005 فقد ذكر الرئيس الاوزبكي اسلام كاريموف ان المنظمة اصبحت سياسية وفي اطار اخر سعت اوكرانيا الى تقديم اقتراح استبدال قوات حفظ السلام الدولية تابعة الى روسيا بقوات من حلف الناتو لحفظ السلام في مناطق النزاع باقليم بريد نيسناروفيا الذي يرفض الانضمام الى مولدوفا و ابخازيا و اوسيتيا اللتان يرفضان الانضمام الى جورجيا (منظمة غوام). وفي مسعى من قبل الولايات المتحدة في الحد من النفوذ الروسي اعلنت في عام 1997 عن تشكيل جمعية الدول المعارضة للموقف الروسي في المناطق الانفصالية في دول المنظمة غوام كما نشرت مستشاريين عسكريين في جورجيا (عامر هاشم عواد، 2010). و اعلنت الدول الاربعة عن تشكيل هيكل امني يعمل بشكل مستقل عن روسيا الاتحادية والهدف الاساسي منه ابعاد الدور الامني لروسيا في مجموعة غوام و اعلنت عن سياسة خارجية مختلفة بعيدا عن سياسة روسيا هذا الاختلاف تنظر له روسيا الاتحادية محل شك و تباعد لدى تلك الدول عن روسيا ومن ثم التوجه نحو الغرب علما ان مؤتمر غوام عام 1999 عقد في واشنطن في نفس الوقت الذي عقد فيه مؤتمر حلف شمال الاطلسي في المكان نفسه وهذا يدل على ان المنظمة تسيير وفقا للسياسات الغربية (اليسون ك-بيلز 2007) في عام 2006 اعلن الاتحاد الاوروبي عن صيغة عمل مع دول الجوار الجغرافي اطلق عليها سياسة الجوار الاوروبية هدفها تعزيز العلاقات الاوروبية مع احدى عشرة دولة من خلال اتفاقيات التجارة الحرة و تسهيل الانتقال و الهجرة و تعزيز التعاون المالي (بالدوناي 2007). وفي عام 2009 اقدم الاتحاد الاوروبي عن اطلاق المبادرة السياسية و الاقتصادية التي تشمل جورجيا و اوكرانيا و ارمينيا و ازربيجان و بيلاروسيا و مولدوفا وهي دول تعدها روسيا مناطق حيوية بالنسبة لمصالحها السياسية و الاقتصادية والامنية تعد المنطقة منطقة صراع و تنافس بين الغرب و روسيا و تهدف المبادرة الى تقديم مساعدات مالية قدرها 600 مليون

يوروا لتمويل المشروع الاصلاح السياسي والاقتصادي لمدة 5 سنوات و وصف الرئيس الروسي ميدفيديف بانها سياسة تخلق حدوث انقسامات جديدة في اوروبا و العداء الى روسيا (يسرى الشرفاوي 2009). وان توسيع حلف الناتو نحو الشرق و مطالبة اوكرانيا في الانضمام الى الحلف في عام 2008 كان يلاقي رفض من روسيا لكن هذا التوسع هو نتيجة لرغبة امريكية و اوروبية وفي ظل تصاعد الدور القومي لدى روسيا تجاه الدول المستقلة في الاتحاد السوفياتي (احمد دياب ، 2009).

#### المطلب الثالث :- الخلاف حول اسطول البحر الاسود الروسي

يعد اسطول البحر الاسود احد تشكيلات القوات البحرية الروسية وله مهام في البحر الاسود و البحر الابيض المتوسط و منذ القرن الثامن عشر فان سفن الاسطول ترسو في الموانئ الواقعة في البحر الاسود و بحر اوزوف (اسطول البحر الاسود) يعد تركز الاسطول الروسي في ميناء سيفاستابول في منطقة القرم على البحر الاسود في اوكرانيا احد الاسباب الخلافات بين روسيا و اوكرانيا علما بان هذا الموضوع كان محل خلاف منذ اسقلال اوكرانيا وتم الاتفاق بين الدولتين عام 1992 بشأن امتلاك الاسطول و اعلن عن توافق الدولتين على انشاء قيادة مشتركة من الدولتين (عمرو عبد العاطي ، 2009). و تحويل الى اسطول روسي و اوكراني لكن هذا التوافق لم يستمر طويلا نتيجة عدم رغبة اوكرانيا في العمل في روسيا وعلى اثرها قررت الدولتان في عام 1995 الى تقاسم الاسطول بينهما اذ تحصل اوكرانيا على 18% من سفن الاسطول اما الباقي فيكون من حصة روسيا و يكون سعر السفن الى روسيا يقدر باسعار منخفضة وتم الاتفاق في عام 1997 على الية تواجد الاسطول الروسي في اوكرانيا حيث حددت الفترة الزمنية في عام 1997 ان تدفع روسيا مقابل تواجد اسطولها في الميناء مبلغ 97 مليون دولار سنويا كأيجار الميناء (عمرو عبد العاطي ، 2009) . وعلى اثر تصاعد الخلافات بين روسيا و اوكرانيا اعلن رئيس الاوكراني يوروشينكو في 20 مايو 2008 عن توقيع امر يطالب الحكومة بسن قانون بإلغاء جميع الاتفاقيات الدولية التي تسمح بتواجد اسطول روسيا في اوكرانيا و اصدرت وزارة الخارجية الأوكرانية بيانا طلبت فيه روسيا الى سحب اسطولها من اوكرانيا وهذا يدل ان هناك ضغوط غربية كانت نتيجتها تغيير موقف اوكرانيا من تواجد الاسطول الروسي في البحر الاسود (عمرو عبد العاطي ، 2010). ومع بدا المعارك في اقليم روسيا الجنوبية بين القوات الروسية و القوات الجورجية و على اثرها وجهت اوكرانيا اذارا الى قيادة الاسطول الروسي بانها لم تسمح

المطلب الرابع :- التدخل الاوكراني في الحرب الجورجية الروسية.

كانت الحرب الروسية الجورجية في عام 2008 تعد درسا ورسالة قوية من جانب روسيا بشأن وضع خط احمر امام انضمام جورجيا و اوكرانيا الى حلف الناتو وهي رسالة قوية ان روسيا لم تقبل ان يضغط عليها احد فقد اعلنت الحرب في 7 اغسطس 2008 عندما بدأت القوات الجورجية الهجوم على اوسيتيا الجنوبية بهدف استعادتها الى جورجيا بعد انفصالها الفعلي منذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي (عمرو عبد العاطي 2009). وكانت كل من اوكرانيا و جورجيا تخلت عن توافقهما مع روسيا و ان هدف كل من اوكرانيا و جورجيا هو الانضمام الى الاتحاد الاوروبي و الابتعاد عن السياسة الروسية (ان دو تينغي، 2009) لقد استفاد بوتين من تعابير الحرب الباردة و مفاهيم تلك الحرب و اطلع على مسار سياسات القوى الكبرى (عمر عبد العاطي، 2009) اعلن بوتين الحرب على جورجيا من الصين وذكر ان جورجيا سوف تدفع ثمن الحرب من جهة اخرى اعلن الرئيس الروسي مد فيدوف برسالة الى الرئيس الاوكراني فيكتور يوشينكو ان اوكرانيا تزود جورجيا بالسلح و تعد جورجيا احدى اهم الخلافات بين اوكرانيا و روسيا ادت الى توتر العلاقات بين البلدين وقد ثبت صحة دعم اوكرانيا الى جورجيا اثر لجنه تحقيقية روسية اتهمت الجنود و القوميين الاوكرانيين بالمشاركة في الهجوم الجورجي على اوسيتيا الجنوبية في عام 2008 وجاء في اعلان البيان الذي اصدرته اللجنة التحقيقية في 24 اغسطس 2009 ان اعضاء من حركة اونا- اونسو الجمعية القومية الأوكرانية –مؤسسة الدفاع عن النفس الأوكرانية القومية وعددهم 200 عضو وايضا جنود من القوات وزارة الدفاع الأوكرانية شاركوا في الحرب و قدموا الدعم الى الجيش الجورجي اذ تم العثور على صور شخصية و وثائق تعود الى اعضاء الحركة القومية الأوكرانية مع وجود نسخ اوامر اصدرتها وزارة الدفاع الأوكرانية حول تقديم الدعم ووسائل النقل الى اعضاء الحركة القومية وتجهيز اوكرانية القوات الجورجية و بصواريخ اس اس 200 التي اسقطت القاذفة الروسية الاستراتيجية فضلا عن الاسلحة و المعدات العسكرية و العثور على صواريخ ارض – جو من نوع بوك ام و اوسا – اكا تحمل اختام اوكرانية وتدعي روسيا ان اوكرانيا ساهمت في قتل المدنيين العزل في اوسيتيا الجنوبية ولم تكتفي اوكرانيا بذلك فقد شارك الرئيس الاوكراني يوشينكو في تظاهرات في العاصمة الجورجية تبليسي ضد روسيا و مؤيدة الى الرئيس الجورجي ساكا شفيلي (تانيا رافمانوفا ، 2009).

للحرب الروسية التي تشترك في العمليات العسكرية ضد جورجيا بالعودة الى قاعدتها في ميناء فيستا بور وترى اوكرانيا انها لا تريد التورط في النزاع العسكري بين جورجيا و روسيا ومن جهة اخرى وقع الرئيس الاوكراني مرسوم يلزم اسطول البحر الاسود الروسي في ابلاغ اوكرانيا عن تحركات قطاعات الاسطول عبر حدود اوكرانيا وعليها الحصول على موافقة اوكرانيا بحالة ارادت تحريك اسطولها (عمرو عبد العاطي ، 2009).

وقد كان رد روسيا الاتحادية رفضا لهذا المرسوم لكونه يعطي نفوذا اوكرانيا على تحركات الاسطول الروسي حيث اعلن نائب رئيس هيئة الاركان الروسية الجنرال انتاتولي نوجو فيتسين ان اسطول البحر الاسود لا يحترف بشرعية اي اوامر سواء تلك التي تصدر من رئيس روسيا وعد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف انه يمكن النظر الى قرار الحكومة الأوكرانية بانها محاولة بالرجوع عن الاتفاقيات التي ابرمت مع روسيا من جانب واحد وهذا الامر يعكس مواقف الرئيس الاوكراني يوشينكو في تحقيق مصالح الغرب بأخراج الاسطول الروسي من اوكرانيا (عمرو عبد العاطي ، 2009) . وبعد وصول فيكتور يانو كوفيتش الى السلطة في اوكرانيا تم التوقيع على اتفاق ينص على بقاء الاسطول الروسي 25 عاما مقابل خفض اسعار الغاز الى اوكرانيا و وقع العقد بين الرئيس الروسي ميد فيدوف والرئيس الاوكراني يانوكوفيتش في القمة التي عقدت في مدينة اركوف الأوكرانية وهذا يدل بقاء الاسطول الروسي حتى عام 2042 حيث تحصل اوكرانيا من امتيازات العقد على 40 مليار دولار نتيجة خفض اسعار الغاز و 9817 مليون دولار سنويا بدل ايجار القاعدة البحرية و 15 مليون دولار سنويا مقابل خدمات تقدمها اوكرانيا الى السفن البحرية تدفع روسيا مبلغ مليون دولار لتطوير البنية التحتية في ميناء سيفا ستابول (عمرو عبد العاطي ، 2010) وعلى اثر توتر العلاقات بين اوكرانيا و روسيا قررت روسيا الغاء الاتفاقية الخاصة باسطول البحر الاسود و اعلن مجلس الامن القومي الروسي بدا عملية الغاء الاتفاقية اثر الاجتماع عقد برئاسة الرئيس بوتين (الغاء الاتفاقية الروسية الأوكرانية ) هذا الاجراء الذي اتخذتها روسيا ردا على تصريحات وزير خارجية اوكرانيا المؤقت اندريه ديشيتسا الذي هدد روسيا و اعلن باستطاعة اوكرانيا اخراج روسيا من البحر الاسود ومن شبه جزيرة القرم نهائيا و ان اوكرانيا سوف تعيد النظر بالاتفاقية الأوكرانية الروسية بشأن وضع اسطول البحر الاسود (كيف تهدد).

المبحث الثالث :- اثر الازمة الأوكرانيّة الروسية على الاوضاع الاقتصادية والسياسية والامنية في اوكرانيا.

في هذا المبحث سوف نتناول اثار الازمة على الاقتصاد الأوكراني وعلى الوضع السياسي والامن وما حدث من تطورات مختلفة في اوكرانيا وكما يأتي:-

المطلب الاول : اثر الازمة على الاقتصاد الأوكراني.

بعد فوز يوشينكو في الانتخابات واندلاع الثورة البرتقالية نتيجة فساد رجال الاعمال والمسؤولين الحكوميين وتحقيق ارباح كبيرة في عمليات فساد من خلال الاقتراض من البنوك الحكومية بالإضافة الى الفساد المرتبط بالغاز الروسي وهيمنت الاغنياء على ثروة البلد و مواردها (الثورة البرتقالية ، 2015) اعلن يوروشينكو الرئيس الأوكراني عن خطة الاصلاح من خلال تحقيق 10 اهداف منها زيادة الرواتب ، محاربة الفساد ، توفير فرص عمل الى 5 ملايين شخص ، خفض الضرائب ، مضاعفة الانتاج الزراعي ، تقليص الفجوة بين الاغنياء والفقراء ، معالجة مشكلة تراجع النمو السكاني وبعده 5 سنوات من استلام السلطة لم يستطيع تحقيق تلك الاهداف اذا ارتفع الفقر الى 37% وزيادة معدلات البطالة و تراجع فرص العمل وانتشار الفساد و تقام عجز الموازنة و ذكر تقرير منظمة الشفافية الدولية حول مؤشرات الفساد لعام 2009 ان اوكرانيا احتلت المرتبة 146 من اصل 180 دولة (الثورة البرتقالية ، 2015). ونتيجة تراجع اداء الاقتصاد الأوكراني بسبب الازمة الاقتصادية حيث انخفض معدل نمو الناتج المحلي الى - 0.22(بيرتيران بادي ، 2010) عمل الاتحاد الاوروبي على تقديم المساعدات المالية من اجل انقاذ الاقتصاد الأوكراني اذ حصلت موافقة الاتحاد الاوروبي على طلب القرض الأوكراني المقدم الى صندوق النقد الدولي لكن الانتخابات في عام 2010 غيرت التعامل مع الغرب بعد فوز فيكتور يانكوفيتش الموالي الى روسيا فعملت روسيا على سرعت تقديم مساعدات مالية الى اوكرانيا مع حصول موافقة اوكرانيا على هذا المساعدات المالية الروسية علما ان البرنامج الانتخابي الى الرئيس يانكوفيتش كان يركز على خروج من الازمة المالية و النهوض بالاقتصاد الأوكراني (ايمان اشرف احمد ، 2016). لكن الواقع الاقتصادي الأوكراني لم يتغير نتيجة ناحية ارتفاع البطالة و التضخم و انخفاض الايرادات العامة و ارتفاع النفقات مما سبب عجز مالي بلغ 10 مليار دولار عام 2013 حوالي 5.7% من ناتج المحلي الاجمالي ولم تستطيع الايفاء بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي حدد النسبة كحد

اعلى 5\3% ولمواجهة العجز المالي اتخذت الحكومة زيادة الكتلة النقدية مما اثر على قيمة العملة المحلية وهذا الاجراء ساهم في خفض العملة المحلية ليصبح الدولار الواحد يساوي 7 غريفينا الأوكراني في نيسان 2014 لجات الحكومة الى الاقتراض من البنوك المحلية و وصلت الديون المحلية في عام 2013 الى 41\3% من ناتج المحلي الاجمالي مع لجوء الحكومة لبيع العملة المحلية بالسوق الحر لمواجهة خفض العملة المحلية ايضا انخفاض الاحتياطيات النقدية الى 18 ونصف مليار دولار عام 2013 اما من ناحية النمو الناتج المحلي في عام 2013 كان النمو صفر و عام 2014 2\8% فيما كانت الديون الخارجية في عام 2013 76\7% و عام 2014 اصبحت 75\3% من ناتج المحلي الاجمالي لذلك فان فوائد السنوية للاقتصاد المستحقة ارتفعت في 2012 لتصل الى 135 مليار دولار وحسب احصائيات المنظمة العالمية فان قيمة الصادرات الأوكرانيّة بلغت 88 مليار دولار في حين قيمة الاستيرادات 99 مليار دولار عام 2012 اي عجز الميزان التجاري (صباح نعوش ، 2014) ان تجربة الاصلاح الاقتصادي في اوكرانيا تسير ببطئ و يعود ذلك الى الفشل في تنفيذ سياسة الاصلاح الاقتصادي من قبل الحكومات المتعاقبة في اوكرانيا بسبب تفشي الفساد وعدم الاستقرار السياسي(ايمانويل تود، 2003) ، . اثرت الحرب الأوكرانيّة في شرق البلاد على الاقتصاد الأوكراني بسبب زيادة النفقات العسكرية اذ خصص الرئيس يوروشينكو 5% من الميزانية لتسليح الجيش وايضا الخسائر في الصناعة الأوكرانيّة الموجودة في شرق اوكرانيا ودخل الاقتصاد في حالة الانكماش ناهزت 17% بين 2014-2015 وبلغ التضخم 50% تقريبا في عام 2016 انخفضت العملة هريفينا الى ثلث من قيمتها قبل الحرب فشلت الحكومة في خصخصة مؤسسات الدولة نتيجة عدم اهتمام المستثمرين و تقام الفساد وهذا ما اثر عن تاخر تسليم القصد المخصص من قبل صندوق النقد الدولي الى اوكرانيا . مع نجاح اوكرانيا في اعادة هيكلية ديونها و بطئ الاصلاحات سبب في عدم رضا الاوروبيين على تلك السياسات وعدم موافقه على تسليم المساعدات المالية الى اوكرانيا (النزاع في الشرق الأوكراني ، 2017). واعلنت اوكرانيا عن تفعيل اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي و كرد فعل اعلنت روسيا الحظر على المنتجات الأوكرانيّة وقد الحق هذا القرار بخسائر مادية قدرت ب600 مليون دولار . وصرح وزير التنمية الاقتصادية في روسيا ان العلاقات الاقتصادية بين روسيا و اوكرانيا تراجعت بنسبة 70% مقارنة ب2011. (اتفاقية التجارة الحرة ، 2016). مع العلم ان المساعدات المالية من صندوق النقد الدولي تبلغ

الدولي مع اوكرانيا عام 2018 الذي كان اخر دفعة 5مليار دولار في نهاية 2017. الملاحظه هنا ان تاثير الازمة على الاقتصاد مستمرة و لا توجد حلول موضوعية للمشاكل الذي يعاني منها الاقتصاد والوضع السياسي في اوكرانيا (اوكرانيا تتوصل لاتفاق مع صندوق النقد الدولي).

المطلب الثاني : - اثر الازمة على الوضع السياسي.

لم تحقق اوكرانيا الاستقرار السياسي منذ الاستقلال نتيجة الصراعات الداخلية و التدخلات الجارحيه في الشؤون الداخلية بالاضافه الى ذلك انقسام المجتمع و القوى السياسية بين مؤيد و معارض الى الاطراف الدولية روسيا و الغرب وهذا ما اجج الاحتجاجات في اوكرانيا عام 2013 من خلال التظاهرات و الاعتصام و استخدام السلطة العنف ضد المتظاهرين وقد رفضته الولايات المتحدة و الاتحاد الاوروبي (الثورة البرتغالية، 2015). شهدت اوكرانيا مظاهرات في عام 2014 ضد سياسة حكومة يانكو فيتش و قتل اكثر من 112 من المتظاهرين وطالب المتظاهرين من الحكومة باجراء اصلاحات وقد وافقت الحكومة على اجراء اصلاحات ( تصعيد الازمة السياسية في اوكرانيا ، 2014 ) . هذا الانقسام هدد وحدة الدولة بعد تزايد حدة الخلافات في الاجزاء الشرقية من اوكرانيا و مطالب الاقاليم بالانفصال حيث شهدت تلك المناطق حرب مع الانفصاليين في حوض دونباس (لوغانسل و دونيتسك ) والحكومة الأوكرانية في كيف مما سبب في خرق اتفاق وقف الحرب اي اتفاقية مينسك هذه الحرب قتل فيها 10الاف ضحية و عشرات الالاف من الجرحى و التي اندلعت في مارس اذار 2014 فقد تمكن الانفصاليون في تحقيق النصر والمطالبة في الاستقلال عن اوكرانيا او اقامة نظام فيدرالي يتمتع بصلاحيات(بيار عقيقي ، 2018). من جانب اخر اعلنت روسيا عن ضم شبه جزيرة القرم و التي تم قطعها من روسيا والحاقها الى اوكرانيا في عام 1954 في قرار من قبل الرئيس السوفيياتي خروتشوف وهو من اصل اوكراني (د. نورهان الشيخ ، 2016 ) تعد اوكرانيا واحدة من الدول التي استمر بها الصراع بعد الحرب الباردة و التنافس بين روسيا و الغرب على اوكرانيا وعلى الرغم من تطور الازمة و المفاوضات على ضم اوكرانيا الى حزب الناتو و الاتحاد الاوروبي لم يكسب لها النجاح (الياس كمال اوغلو ) وقد كتب وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كسنجر مقالا صحفيا قال انه ينبغي على الرئيس بوتين ادراك انه بغض النظر عن شكواه باتباعه سياسات الاملاءات سيعلن عن نشوء حرب باردة جديدة وقد رد على هذا المقال السكرتير الصحفي للرئيس الروسي ديميتري يسكوف بشأن

17 ونصف مليار دولار حصلت اوكرانيا على 5 مليار دولار عام 2015 ثم 1\7 مليار في اب من نفس العام ثم مليار دولار في كل من عام 2016 و 2017 . طالب صندوق النقد الدولي انشاء محكمة لمكافحة الفساد و رفع سعر الغاز كشرط لتقديم القصد الاخير المتفق عليه في نهاية 2017 (صندوق النقد الدولي ) . يبلغ الناتج المحلي الاجمالي الاوكراني 55 \83% مليار دولار عام 2016 ياتي قطاع الخدمات في المقدمة بنسبة 62\62% ثم الصناعة 24\4% ثم الزراعة 13\35% من ناتج المحي الاجمالي وهي بلد صناعي و زراعي و اكبر منتج لزيت عباد الشمس في العالم و انتاج الحبوب و السكر . اما من ناحية الاستثمار الاجنبي فان تاثيراته نتيجة التغيرات الجيو سياسية في اوكرانيا وايضا التوترات و النزاعات و المخاطر العالمية . في عام 2018 ارتفع مؤشر الاستثمار راس المال بنسبة 37\4% مقارنة في عام 2017. حيث تم افتتاح 200 فرع لمصانع عالمية في اوكرانيا . وذكر تقرير عن دائرة الاحصاء الأوكرانية مع نهاية عام 2017 تصدرت قبرص الدول المستثمرة بنحو 506 مليون دولار وروسيا اولا في النصف الاول من عام 2018 بنحو 436 مليون دولار وهولندا 262\5 مليون دولار و بريطانيا 211\7 مليون دولار و المانيا 119\3 مليون دولار( دليل الاستثمار في اوكرانيا ، 2017). واعتبر المحلل الاقتصادي اندري نوفاك ان روسيا في صدارت الدول المستثمرة وان الاستثمار القبرصي هو استثمار عكسي في الصناعات الأوكرانية الكبيرة و تمارس عملية التهرب الضريبي كما حصل في عام 2014 عندما سحبت اصولها المالية وهذه الالية مضررة بالاقتصاد الاوكراني (صفوان جولاقي ، 2019) . وفي مجال التجارة الخارجية اعلنت وزارة الزراعة ان انتاج اوكرانيا من الحبوب في 2017 وصل الى 61\3 مليون طن صدرت 39\4 مليون طن من الحبوب في موسم حيزيران 2017- 2018 بقيمة 4\6مليار دولار .وتصدرت الصين و مصر و اندونيسيا الدول المستوردة (اوكرانيا صدرت ) . وحقق الانتاج الصناعي نمو في عام 2018 بنسبة 1\1 % بعد انخفاضه في عام 2017 بنسبة 0\1% (الانتاج الصناعي الاوكراني) في عام 2017 بلغ نمو ناتج المحلي 2\5% وارتفع في عام 2018 الى 3\3% وهذا الرقم هو الافضل منذ سبع سنوات و قال الرئيس بتروروبورو شنكو ان اوكرانيا فقدت 16% من ناتجها نتيجة ضم جزيرة القرم الى روسيا و انفصال دونيتسك و لوهانسك شرق اوكرانيا (النمو الاقتصادي في اوكرانيا). اعلن صندوق النقد الدولي في تشرين الاول 2018 انه وقع مع اوكرانيا اتفاق استعداد انتماني لاقرضاها 3\9 مليار دولار ليحل محل اتفاق صندوق النقد

ما كان الشرق والغرب يدخلان حرب باردة جديدة انه لا يعتقد الحرب الباردة قد بدأت كما يرقب في الاعتقاد بانه لم تبدأ لذا دعونا نتامل في هذا (نواب خان ، 2014) في ظل تصاعد الانتهاكات لوقف اطلاق النار فقد ادان مجلس الامن الدولي تلك الانتهاكات المتكررة من جانب الانفصاليين و القوات الأوكرانية وهو اول قرار صدر من مجلس الامن الدولي في عام 2015 واعرب عن بالغ قلقه من تفاقم الوضع السياسي والامني الأوكراني. ودعم مجلس الامن الدولي بعثة المراقبة الخاصة التابعة لمنظمة الامن و التعاون في اوربا و حث الاطراف المعنية بالازمة على التعاون مع الخبراء من اجل اتمام مهامهم و المحافظة على سلامتهم وجدد مجلس الامن الالتزام بقرار رقم 2002 الصادر في عام 2015 والخاص بتنفيذ اتفاقيات مينسك ودعت روسيا مجلس الامن الى تبني بيان دعما لتلك الاتفاقية و تسوية الازمة الأوكرانية (مجلس الامن الدولي) وفي خطوة تصعيدية من جانب اوكرانيا فقد اعلنت رئيسة الحكومة الأوكرانية اولكستر كورولازينبوك على الموافقة على اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوربي التي انتقدت من قبل روسيا و منحت حق اللجوء السياسي للرئيس المعزول يانو كوفيتش و عدت الحكومة الجديدة غير شرعية محذرتا من تصاعد الفاشية المعادية لروسية (توماس ليندمان ، 2014) وفي انتخابات التي جرت في عام 2014 انتخب بيترو يوشينكو رئيسا الى اوكرانيا وقد واجه الرئيس تحديات داخلية و خارجية منها نزاع في شرق اوكرانيا و شبه جزيرة القرم و الانضمام الى الاتحاد الاوربي ومعالجة الازمة الاقتصادية وفي خطابه اثناء توليه المنصب ذكر ان وجهة اوكرانيا اوروبية و اوكرانية القرم . واصدر مرسوم الاول بتسلمه منصب القائد العام للقوات المسلحة (محمد صفوان جولاق ، 2014 ) يامل الشعب الأوكراني انتهاء الازمة في شرق اوكرانيا حيث طالب الرئيس الانفصاليون بالغاء السلاح ملمحا بعفو عن جميع المستجيبين وحدد سياسته في امكانية الحوار مع روسيا في استثناء مناقشة التعاون مع الاتحاد الاوربي لكن نلاحظ ان الازمة استمرت ولم يجد لها اي حل ولم يتم خفض حدة التوتر مع روسيا حتي في نهاية حكمة في عام 2019 (محمد صفوان جولاق ، 2014) . في الانتخابات الرئاسية التي جرت في نيسان 2019 فلاديمير زيلينسكي في الانتخابات الرئاسية وحصل على نسبة 73% مقابل 25% لبوروشنكو و اقرو بوروشنكو بالهزيمة و صرح ان الحكومة الروسية سوف تكون سعيدة في انتخاب رئيس جديد عديم الخبرة محذرا من وقوع اوكرانيا تحت السيطرة الروسية (درامافولوديمير زيلينسكي ، 2019 ) وعندما ادى الرئيس زيلينسكي اليمين الدستورية اعلن عن حل البرلمان الذي يهيمن

عليه الموالين لرئيس السابق يوروشنكو و اجراء انتخابات برلمانية (الرئيس الأوكراني يتولى السلطة ، 2019 ) . من جانب اخر ترى روسيا في الانتخابات املا بتراجع تقارب اوكرانيا مع الاتحاد الاوربي و حلف شمال الاطلسي . وذكر مدير مركز بحوث المجتمع ما بعد الصناعية فلاديسلاف انوزيمسيف ان اكبر رهانات الكرملين في الانتخابات الرئاسية خسارة بوروشنكو و فوز مرشح قابل للتفاهم مع روسيا . ويعد بوروشنكو كخصم الى روسيا و اضر بالمصالح الروسية من خلال الحث على فرض العقوبات عليها . واخراج الكنيسة الارثوذكسية الأوكرانية من سيطرة ادارة الكنيسة الارثوذكسية الروسية (انتخابات الرئاسة الأوكرانية) وبعد اجراء الانتخابات البرلمانية فاز حزب الرئيس زيلينسكي حزب خادم الشعب و حصل على 43.9% من الاصوات ويعد هذا اكبر فوز في الانتخابات البرلمانية منذ استقلال اوكرانيا عام 1991 . فيما حصل حزب منصة المعارضة المؤيد على روسيا 11.5% يليه ثلاثة احزاب موالية للغرب وهي حزب التضامن وحصل على 8.9% ، وحزب الوطن حصل على 7.9% ، وحزب بولوس الذي تأسس عام 2019 على 6.3% . و اعلن الرئيس زيلينسكي انه الاولوية له محاربة الفساد و انتهاء الحرب و اعادة السجناء وقال لم ندع الأوكرانيين يسقطون (حزب الرئيس الأوكراني ، 2019 ) . وفي اطار الموقف الروسي اعلنت وزارة الخارجية ان نتائج الانتخابات البرلمانية في اوكرانيا دليل على تعب الشعب من سياسة التخويف السابقة واصفا اياها بتصويت الامل و اشادة بالفوز الساحق لحزب خادم الشعب بزعامه الرئيس زيلينسكي وحزب المنصة المعارضة الذي يدعم اعادة العلاقات مع روسيا و اشادة الوزارة ان احزاب القوى القومية و حزب التضامن الاوربي و مجموعة متطرفين من حزب سيفو بودا والمنظمات الراديكالية لم تدخل البرلمان وهذه الانتخابات جاءت بما تريدها روسيا (روسيا و الانتخابات الأوكرانية ، 2019).

المطلب الثالث :- اثر الازمة على الوضع الامني الأوكراني.

ان العامل الأوكراني يمثل النقطة الاضعف للحمز الروسي الغربي وذا كانت خطورة تدمير الاستقلالية الجيوبوليتيكية تبدو محتملة فان حقيقة وجود اوكرانيا مستقلة تعد على المستوى الجيو سياسي اعلان حرب على روسيا وهذه النقطة ليس من صنع اوكرانيا نفسها بقدر ماهي من صنع حلف الناتو . والمشكلة الأوكرانية هي الاكثر اهمية عند روسيا وتظهر المسألة الأوكرانية من ناحية سيادتها تمثل بالنسبة للسياسة الروسية

ظاهرة تثير نزاعا مسلحا وقد حصل هذا النزاع عام 2013 و بعد (الكسندر دوغين ، 2004 ) من جهة اخرى يرى الروس انه ينبغي الحد من استقلال اوكرانيا الذاتي و السياسي و الثقافي و الاقتصادي و الامني وحسب نظرهم انها يجب ان تصبح قطاع اورالي للدولة الروسية مثلما كان الامر بالامبراطورية الروسية او بالاتحاد السوفياتي السابق . ان ثوابت السياسة الروسية هي السيطرة الشاملة على البحر الاسود من الاراضي الأوكرانية وحتى الاراضي الابخازية و تكون مياه و مرافق البحر الاسود خاضعة للسيطرة لروسية . ان الهدف من هذه السياسة هو توسيع النفوذ الروس الى تلك المناطق الحيوية والمهمه بالنسبة الى الامن الروسي و بعث رسالة الى حلف الناتو و الاتحاد الاوروبي و اوكرانيا بشكل عام بقوة روسيا الاتحادية (الكسندر دوغين ، 2004). تمثل العقيدة الروسية العسكرية التي تبنت ارسال قوات روسية الى الخارج و الذي كان سابقا لا يحصل هذا الا اذا كان هناك تهديد على روسيا او في اطار قوات حفص السلام تحت قيادة الامم المتحدة اقرت العقيدة العسكرية نشر قوات روسية على قرار من منظمة كومنث الدول المستقلة او بناء على تهديد يمس الروس الموجودين في جمهوريات اخرى . وفي عام 2009 جرت تعديلات على قانون الدفاع اي استخدام القوات الروسية ضد اي هجوم على القوات الروسية الموجودة في الخارج او ردع اي هجوم على اي دولة طلبت من روسيا الحماية او ابناء على قرار من مجلس الامن الدولي وتضمنت العقيدة تطوير قدرات الجيش و الاسطول البحري و تطوير المؤسسة العسكرية و التي تستمر حتى عام 2040(د. نورهان الشيخ ، 2010 ) ويرى الرئيس الروسي ميديفيد السابق ان روسيا تهدف الى خفض التأثير الامريكي في اوروبا و توسيع النفوذ الروسي في دول المجاورة الى روسيا (د. محمد سعد ابو عامود ، 2010 ) . وفي خطوة تسبق اي حل سياسي او عسكري ارسلت روسيا 40 الف جندي الى منطقة روستوف المجاورة الى حوض دونباس لتبقى فيها بشكل دائم اتخذت روسيا على تعزيز قدراتها العسكرية بنشر الوحدة الثانية بمنظومة اس 400 المضادة الى الطائرات و الاهداف الجوية قرب مدينة فسيستاستوبول علما ان روسيا نشرت الوحدة الاولى من منظومة اس 400 في شرق شبه جزيرة القرم الهدف في ذلك السيطرة على السواحل الأوكرانية وتأمين اعمال بناء جسر كيريتش الذي تقوم روسيا في بنائه و يربط منطقتي كراسنودار الروسية و شبه جزيرة القرم و يبلغ طول الجسر 19 كم هو حلقة وصل و شريط حيوي للقرم مع البر الروسي وبحكم السيطرة الروسية على بحر اوزوف ويتحكم بمرور السفن الأوكرانية من بحر

اوزوف الى البحر الاسود (بيار عقيلي ، 2018). اعلنت روسيا احتجاجا ثلاث سفن اوكرانيا في مضيق كيريتش في بحر اوزوف الذي يعد جزء من المياه الاقليمية الروسية بعد ضم القرم حيث تسمح روسيا للسفن البحرية و الملاحة بالمرور شرط عدم مخالفة القوانين و الانظمة المعمول بها و اعلام السلطات الروسية بخط السير وبطبيعة الحمولة ومع العلم ان اوكرانيا لا تعترف بسيادة روسيا في القرم و على الموانئ البحرية و هي تضطر للتعامل وفقا للوائح الروسية التي تنظم الملاحة . ويذكر ان اوكرانيا اصدرت امرا الى تلك السفن و على متنها 24 بحارا في الابحار في مياه المضيق دون ابلاغ السلطات الروسية وعلى اثرها حصل اشتباك بين القوات الروسية و السفن الثلاثة وتم احتجاز السفن و الطاقم بالكامل و تهمت اوكرانيا روسيا بالعدوان العسكري.(ما وراء الازمة الروسية الأوكرانية ، 2018 ) اعلنت اوكرانيا الاحكام العرفية و اعتراف جهاز الامن بوجود ضباط الاستخبارات ضمن طاقم السفن في مهمه مكافحة التجسس لصالح البحرية الأوكرانية (ما وراء الازمة الروسية الأوكرانية ، 2018 ) وكرد فعل من اوكرانيا تم احتجاز سفينه روسية في 25 يوليو 2019 في موانئ البحر الاسود مدعية مشاركة السفينة في الهجوم على السفن الأوكرانية المحتجزة لدى روسيا وتم حجز السفينة في ميناء اسماعيل في منطقة اوديسا(اوكرانيا تعلن احتجاز ناقلة روسية ، 2019 ) ومن جانب اخر دعت الامم المتحدة الى عدم التصعيد في البحر الاسود وحثت الاطراف الى تجنب اي تصعيد في الازمة وقال المتحدث الرسمي باسم الامين العام لأمم المتحدة فرحان حق على الاطراف المعنية الالتزام بمبادئ القانون الدولي والعمل في اطار ميثاق الامم المتحدة و اعرف القانون الدولي حصرا (الامم المتحدة ، 2019 ) وهددت روسيا اوكرانيا بعواقب شديدة نتيجة حجز هذه السفينة واعلن المدعي العام العسكري اناتولي اتيوس ان محكمة اوديسا اصدرت قرارا بمصادرة الناقلة الروسية واطرافها ذلك بصورة قانونية (محكمة اوكرانية).

**الخاتمة:-** إن أحداث الازمة الروسية كانت نتيجة صراع بين طرفين دوليين يمثل روسيا الاتحادية التي ترى ان اوكرانيا بمثابة دولة تابعه بحكم القانون و الجوار الجغرافي و الروابط الثقافية و الاجتماعية و وجود الاقلية الروسية التي لا يمكن الى روسيا التخلي عنها فضلا عن العلاقات الاقتصادية التي تربط الدولتين من جهة اخرى فان الاتحاد الاوروبي و الولايات المتحدة يسعيان الى تقليص النفوذ الروسي و محاصرت روسيا الاتحادية في حدودها الدولية ومنع اي تأثير لروسيا في اوكرانيا. والملاحظة ان القوى السياسية منقسمة الى طرفين طرف

- 2- هشام ياس شعلان ، اليات التحول من نظام التخطيط المركزي الى نظام اقتصاد السوق ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط1 ، 2004.
  - 3- لورنس سمث ، العالم في عام 2050 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط1 ، 2012.
  - 4- اسماعيل صبري مقلد ، نظريات السياسة الدولية ، الكويت ، ط2 ، 1987.
  - 5- مايكل كوفمان ، عبر من عمليات روسيا في شبه جزيرة القرم و شرق اكرانيا مؤسسة رند، سانتا مونيكا ، كاليفورنيا ، ط1 ، 2017.
  - 6- اليسون ك بيلز ، فلاديمير بالانوفسكي ، بال دونادي ، التعاون الامني الاقليمي في منطقة الاتحاد السوفياتي السابق ، في نزعت تسليح والامن الدولي ، ترجمة عمر الايوبي وحسن حسن امين الايوبي ، محد ستوكولهم لباحث السلام الدولي ، تحرير مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2007.
  - 7- ان دو تينغي ، تصاعد التوترات عند اطراف روسيا ، اوضاع العالم 2009 ، اشراف برتران بادي ، ساندرين تولوتي ، مؤسسة الفر العربي ، بيروت ، ط1 ، 2009.
  - 10- بارتران بادي ودومنيك فيرال ، اوضاع العالم 2010 ، مؤسسة الفكر العربي ، بيروت ، ط1 ، 2010.
  - 11- ايمانويل تود ، مابعد الامبراطورية ، دراية في تفكك النظام الامريكي ، دار الساقى ، بيروت ، ط1 ، 2003.
  - 12- السكندر دوغين ، اسس الجيوبولتيكا ، مستقبل روسيا الجيوبولتيكي ، ترجمة عماد حاتم ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، طرابلس ، ط1 ، 2004.
- ثانيا:- البحوث والدراسات
- 1- عمرو عبد العاطي ، اوكرانيا و جورجيا ازمات في منطقة الجوار ، السياسة الدولية مؤسسة الاهرام ، العدد 178 ، اكتوبر 2009.
  - 2- د. نورهان الشيخ ، روسيا ومحاولة استعادة الفرص الضائعة في الجوار القريب ، السياسة الدولية مؤسسة الاهرام ، العدد 178 ، اكتوبر 2009.

موالي الى روسيا و طرف اخر الى الغرب و لم يستطيع اي طرف انقاذ اوكرانيا من الازمة رغم حدوث الثورة البرتقالية واندلاع الاحتجاجات الشعبية هذه الازمة اثرت على الاقتصاد الاوكراني بشكل كبير و انتشر الفساد و تراجع النمو الاقتصادي و اغراق اوكرانيا في الديون مما ارهق كاهل الدولة و عدم استطاعتها سداد الفوائد المستحقة على ديونها وهذا من انعكس على زيادة حدة التعقيد في ايجاد حلول للازمة التي اصبحت ازمة متنوعة لا تختص جانب معين منها السياسية و الاقتصادية و الامنية و الاجتماعية . لذلك فان امام تتعد على الرئيس زيلنسكي الذي انتخب في عام 2019 في ايجاد الحلول الازمة حيث يتم التحكم بها من خلال التوازن في العلاقات بين اوكرانيا و روسيا و الاتحاد لاوروبي بهذه الحالة تكون اوكرانيا نقطة تحول التي تربط اوروبا و روسيا . نستطيع ان نستنتج ما يأتي

1- ان الازمة اثبتت ان روسيا لا يمكنها التخلي عن اوكرانيا لاهميتها الجيو سياسية ووجود حوالي ثلث السكان من اصول روسية في اوكرانيا

2- سببت الازمة بخسائر الى اوكرانيا منها اقليم شبه جزيرة القرم و التي ضم الى روسيا و انفصال جزء من الاقاليم من شرق اوكرانيا والتي توجد فيها الكثير من الصناعة الأوكرانية والتي اثرت على الاقتصاد الاوكراني

- اثرت الازمة على الاقتصاد الاوكراني من خلال تراجع الانتاج و تدمير المصانع و زيادة الانفاق العام بسبب الحرب لتوصيات

1- ضرورة اجراء حوار بين روسيا و اوكرانيا و التفاهم حول القضايا المشتركة بين الدولتين و خفض الامن و السلام من خلال تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين روسيا و اوكرانيا

2- جعل اوكرانيا خالية من اي نفوذ لحلف الناتو و تحديد طبيعة العلاقة بين اوكرانيا و حزب الناتو بعيدا عن التأثير على المصالح و الامن الروسي.

المصادر

اولا:- الكتب

1-د. عبد الله رزق ، اقتصاديات ناشئة في العالم نماذج تنموية لافته، دار الفارابي ، بيروت ، ط1 ، 2009.

(6) مايكل كوفمان وافرمن ، عبر عن عمليات روسيا في تشبيه جزيرة القرم وشرق اوكرانيا ، مؤسسة rano ن سانتا مونیکا ، كالفورنا ط 20176 ، ص 33-42 على رابط

<https://mww<rand>orj\content\dam\rand\pubs\research>\rand-rr1498zl>arabic>

(7) د. احمد علو ، اوكرانيا ارض الكباش بين روسيا و الغرب ، دراسات وابحاث ، مجلة الجيش العدد 346 ، بيروت ، نيسان 2014 على الرابط

(8) الثورة البرتقالية على الرابط

<https://www > Aljazeera> net \ encyclo bedia\ events\ 2015\6\2>

(9) مجموعة مؤلفين ، الازمة الأوكرانية و صراع الشرق و الغرب . جذور المسألة وملفاتها ، المركز العربي للابحاث و الدراسات السياسات ، على الرابط

<https://books > googie ip \books ?isbn=6144450548>

(10) اقتصا اوكرانيا من الموجه الى الاقتصاد السوق على الرابط

<https://wmm > eliktisad> com \ news \ show \ 112103>

(11) اوكرانيا- وكيبيديا – الموسوعة الحرة

<https:// ar- Wikipedia- org \wiki>

(12) اقتصاد اوكرانيا المعرف على الرابط

<https :\\ www- marefa – org>

(13) ما لا تعرفه عن اسباب وتفصيل الازمة بين روسيا و اوكرانيا على الرابط

<https://www- doctor-org\1086823>

(14) ما لا تعرفه عن اسباب و تفاصيل الازمة بين روسيا و اوكرانيا على الرابط

<https://www doctor – org 11086823>

(15) ازمة الغاز بين روسيا و اوكرانيا تدفق نوافيس الحظر في اوربا

3- عامر هاشم عواد ، التحول في العلاقات الروسية الامريكية ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، اصدار الجمعية العربية للعلوم السياسية ، العدد 26 ، بيروت ، 2010.

4- يسرى الشرفاوي ، الشراكة الشرقية ، تكفير الاتحاد الاوروي عن اخطائه ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، العدد 178 ، اكتوبر 2009.

5- عمرو عبد العاطي ، عودة النفوذ الروسي في اوربا الشرقية ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، العدد 181 ، يوليو 2010.

6- د. نورهان الشيخ ، روسيا من دور فاعل الى دور قائد ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، العدد 204 ، ابريل 2016.

7- د. نورهان الشيخ ، طموحات روسية قراءة في العقيدة العسكرية الروسية ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، العدد، 181 ، يوليو 2010.

8- محمد سعد ابو عامود ، روسيا حضور جديد في الشرق الاوسط ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، العدد، 181 ، يوليو 2010

ثالثا :- الانترنت

(1) اوكرانيا . المعرفة على الرابط

<h++ps\\neral >mareta >orj\>

(2) بماذا تشتهر اوكرانيا على الرابط

<https:nmawdoo3 >com\>

<https://naww.ali>

<Jazeera>net\enerjlopedia\countries>

(3) اوكرانيا الى اي اتجاه تمضي على الرابط

<https://arablj>ewr oneews >com |2013\\25>

(4) الثورة البرتقالية على الرابط

<https://mww>Aljazeera >net \ encyclopedla\events\2015\6\2>

(5) تعيين رئيس الاوكراني الكسندروف تشينوف رئيسا بالوكالة على الرابط

<https://mww>france24com \ar\20140223>

- <https://www-france24-com/ar/2017/07/11>  
(26) تفعيل اتفاقية التجارة الحرة بين اوكرانيا و الاتحاد الاوروبي على الرابط
- [www-bbc-com/arabic/business/2016/01/16-010-Ukraine-trade-agreement](http://www-bbc-com/arabic/business/2016/01/16-010-Ukraine-trade-agreement)  
(27) بعثة صندوق النقد الدولي تزور اوكرانيا على الرابط
- <https://Arabic-sputnik-newes-com/world/20180813145867161>  
(28) دليل الاستثمار في اوكرانيا على رابط
- [Dif-ualwp-content/upload/2017/03/Investing-in-Ukraine-Arabic-English-by-dif](http://Dif-ualwp-content/upload/2017/03/Investing-in-Ukraine-Arabic-English-by-dif)  
(29) صفوان جولاك ، الاستثمارات الاجنبية عقدة الاقتصاد الاوكراني على الرابط
- <https://www-algazeera-net/news/ebusiness/2019/5/19>  
(30) اوكرانيا صدرت على الرابط
- <https://www-eliktised-com/news/show/359193>  
(31) انتاج الصناعي الاوكراني يزيد بنسبة 12% ، اوكرانيا بريس على الرابط
- [Ukr-press-net](http://Ukr-press-net)  
(32) النمو الاقتصادي في اوكرانيا يسجل رقما قياسيا لأول مرة منذ سبع سنوات اوكرانيا بريس على الرابط
- [Ukr-press-net](http://Ukr-press-net)  
(33) اوكرانيا تتوصل باتفاق مع صندوق النقد الدولي لاقتراض 9.3 مليار دولار على الرابط
- [www-alwasat-com-kw/articldetali.aspxsid=93344](http://www-alwasat-com-kw/articldetali.aspxsid=93344)  
(34) تسلسل الاحداث و تصعيد الازمة السياسية الأوكرانية في اوكرانيا ، rt ، 17 ، 3 ، 2014 على رابط
- <https://www-al-bayan-ae-econmy/2006-01-01-880951>  
(16) منظمة غوام للتطوير الديمقراطي والاقتصادي - ويكيبيديا على الرابط
- <https://llar-Wikipedia-org-lwiki>  
(17) منظمة غوام للتطوير الديمقراطي والاقتصادي ، على الرابط
- [Wiki-masaratcom-com/masarat-php](http://Wiki-masaratcom-com/masarat-php)  
(18) اسطول البحر الاسود - ويكيبيديا - الموسوعة الحرة على الرابط
- <https://ar-Wikipedia-org/wikil>  
(19) موسكو تبدأ بالغاء الاتفاقية الروسية الأوكرانية حول اسطول البحر الاسود. على الرابط
- <https://www-almasryalyoum-com/news/details/418724>  
(20) كفيف شهد بطرد الاسطول البحر الاسود الروسي من القرم ، صحيفة العرب على الرابط
- <https://alarb-com-uk>  
(21) الثورة البرتغالية على الرابط
- <https://www-algazeera-net/encyclopedia/events/2015/6/2>  
(22) ايمان اشرف احمد ، الابعاد الدولية لازمة الأوكرانية ، المركز الديمقراطي العربي ،يناير 16 عام 2016 على الرابط
- <https://democraticac-de/?p=25929>  
(23) صباح نعوش ، اوكرانيا بين الحرية و الازمة الاقتصادية على الرابط
- <https://www-algazeera-net/news/ebusiness/2014/3/11>  
(24) محكمة اوكرانيا تامر بمصادرة الناقله النفط الروسية على الرابط
- <https://www-dw-com/ar>  
(25) النزاع في الشرق الاوكراني في خمس نقاط على الرابط

<https://www-renters-com-video-2019-05202videoid=552572170>

(44)الانتخابات الرئاسية الأوكرانية . رهانات روسية على خسارة يورو شينكو على الرابط

<https://www-alaraby-co-uk-politics-cge-78399-e466-8067-875279365724>

(45)حزب الرئيس الاوكراني يحقق فوزا تاريخيا في الانتخابات التشريعية على الرابط

<Arabic-news-cn-2019-0313c-137938686-htm>

(46)روسيا الانتخابات الأوكرانية الاخيرة بمثابة تصويت امل في 2019\7\22 على الرابط

<https://www-almasrgalyoum-com-news-details-1414695>

(47)بيبار عقيلي .، الازمة الأوكرانية الروسية في شهادتها الحاسمة . الحرب الشاملة واردة ، العربي الجديد 29 يناير 2018 على الرابط

<https://www-alaraby-com-uk-polities-2018-128>

(48)ماوراء الازمة الروسية الأوكرانية في بحر اوزوف - مكتب الميادين - واشنطن في 20 كانون الاول 2018 على الرابط

<www-almayadeen-net-analysis-0001>

(49)ماوراء الازمة الروسية الأوكرانية في بحر اوزوف - مكتب الميادين - واشنطن 20 كانون الاول 2018 على الرابط

<www-almayadeen-net-analysis-0001>

(50)اوكرانيا تعلن احتجاز ناقلة روسية ، 25 يوليو 2019 على الرابط

<https://www-aharra-com-9-5060331>

(51)الامم المتحدة تدعم الى عدم التصعيد بعد احتجاز سفينة الروسية من قبل اوكرانيا على الرابط

<https://www-almaalomah-com-2019-7-25-420091>

<https://arabic-rt-com-news-661767>

(35)بيبار عقيلي ، الازمة الأوكرانية الروسي في سنتها الحالية ، الحرب الشاملة واردة ، العربي الجديد 29 يناير 2018 على الرابط

<https://www-alarby-co-uk-politics-2018-128>

(36)الياس كمال اوغلو ، صراع الاخوة السلاف في البحر الاسود ، على الرابط

<https://www-aa-com-tr-ar-1329969>

(37)نواب خان ، الازمة الأوكرانية تثير مخاوف عودة الحرب الباردة بين الغرب و روسيا ، وكالة الانباء الأوكرانية كونا في 2014 \9\3 على الرابط

<https://www-kuna-net-ku-articlwedetail-spn-x?id=2365378language==ar>

(38)مجلس الامن الدولي يصدر اول قرار بشأن الازمة الأوكرانية منذ 2015 الروسية على الرابط

<https://arabic-rt-com-world-948837>

(39)توماس ليندومان **pac 122** تطرف روسيا في الازمة الأوكرانية ترجمة مصطفى بن براح ، 2014\12\23 على الرابط

<www-chaas-intemational-org-pac-122>

(40)محمد صفوان جولاق ، تحديد تطول الرئيس الاوكراني بيترو بوروشينكو ، اوكرانيا برس على الرابط 2014\6\9

<Ukrpress-net-taxonomy-term-961>

(41)محمد صفوان جولاق ، رئاسة يوروشنكو بين الاوكرانيين و شؤونهم 6\7 \ 2014 على الرابط

<Ukrpress-net-taxonomy-term-961>

(42)دراما فولوديمير زيلينسكي تحولت لواقع ممثل كوميدي لعب دور الرئيس ليصبح رئيسا في 22 نيسام 2019 على الرابط

<https://arabic-cnn-com-world-article-2019-04-22-ukrine-election-resalts>

(43)الرئيس الاوراني الجديد زيلينسكي يتولى السلطة على الرابط